فلسطين

تدريب للهلال الأحمر الفلسطيني على عمليات إنقاذ جرى في مدينة الخليل أمس (أ.ف.ب)

إيران

وزير الخارجية التركي (يسار) يتحدث مع نظيره الإيراني (وسط) إثر مشاركة الأخير في قمة اسطنبول (رويترز)

السعودية

العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز لدى مغادرته المستشفى في مدينة نيويورك (أ.ف.ب)

إسرائيل تشكو «صواريخ وقذائف غزة» للأمم المتحدة و«حماس» تعتزم تقديم شكوى مضادة

عباس: أي عدوان على غزة سيؤدي إلى انهيار جهود إنقاذ عملية السلام

رام الله، القدس المحتلة - رويترز، أف ب

□ قال الرئيس الفلسطيني، محمود عباس أمس (الأربعاء) إن أي عدوان إسرائيلي على قطاع غزة سيضع العملية السلمية برمتها في خطر حقيقي وسيؤدي إلى انهيار كل الجهود الدولية الرامية إلى إنقاذ عملية السلام.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية عن عباس خلال لقائه ممثل الاتحاد الأوروبي لدى السلطة، كريستيان برجر تحذيره من أي تصعيد إسرائيلي جديد ضد قطاع غزة.

وقالت الوكالة «أكد سيادته خلال استقباله في مقر الرئاسة بمدينة رام الله ممثل الاتحاد الأوروبي لدى السلطة الوطنية، كريستيان برجر أن أي عدوان إسرائيلي جديد على القطاع سيضع العملية السلمية برمتها في خطر حقيقي وسيؤدي إلى انهيار كل الجهود الدولية الرامية إلى إنقاذ السلام».

وأضافت الوكالة «وطالب (عباس) الاتحاد الأوروبي بلعب دور أكبر في عملية السلام خاصة لما تتمتع به أوروبا من ثقل سياسي واقتصادي كبير يمكنها من التأثير على كل الأطراف لدعم عملية السلام».

وتأتي تصريحات عباس مع تصاعد الأوضاع الأمنية في قطاع غزة مع اقتراب ذكرى الحرب التي شنتها إسرائيل على غزة قبل عامين بهدف وقف إطلاق نشطاء فلسطينيين صواريخ على البلدات الإسرائيلية المجاورة.

وفي تطور متصل، تقدمت إسرائيل بشكوى لدى الأمم المتحدة بعد تزايد إطلاق الصواريخ والقذائف من قطاع غزة على جنوب إسرائيل في الأيام الأخيرة فيما أعلنت حركة «حماس» أمس إنها سترفع شكوى أيضاً بشأن التصعيد الإسرائيلي.

وأكد السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة ميرون روفن في رسالة وجهها إلى مجلس الأمن وإلى الأمين العام للمنظمة الدولية، بان كي مون أن «حوادث الأيام الأخيرة تندرج في سياق تصعيد للهجمات الإرهابية انطلاقاً من قطاع غزة» كما أعلنت الخارجية الإسرائيلية أمس.

وأوضحت الرسالة أن ثلاثة صواريخ و18 قذيفة هاون تم إطلاقها باتجاه جنوب إسرائيل منذ 19 ديسمبر/ كانون الأول الجاري. كما جاء في الرسالة أن «إسرائيل تعتبر أن سلطة الأمر الواقع في قطاع غزة (حماس) مسئولة بالكامل عن كل هذه الحوادث (...). ورداً على هذه الهجمات، مارست إسرائيل وستواصل ممارسة حقها في الدفاع عن النفس».

وفي غزة، أعلن المتحدث باسم حكومة «حماس»، طاهر النونو أن حكومته أيضاً سترفع «شكوى للجمعية العامة للأمم المتحدة ولمجلس حقوق الإنسان وكل الجهات ذات العلاقة حول التصعيد الإسرائيلي وتهديدات الاحتلال بمزيد من العدوان على الشعب الفلسطيني».

وتابع في مؤتمر صحافي في غزة «سنجري اتصالات مع العديد من الدول لشرح النوايا العدوانية لدى الاحتلال وقد تم التواصل مع المسئولين المصريين ووضعهم في صورة التهديدات».

من جهته أدان المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، روبرت سيري الأربعاء في بيان «إطلاق مجموعات ناشطة في غزة قذائف هاون وصواريخ على إسرائيل، والتي تكثفت في الأيام الأخيرة».

وأضاف إن «هذه الهجمات انتهاك فاضح للقانون الدولي الإنساني وتعرض للخطر المدنيين في إسرائيل». وقال إن «لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها بموجب القانون الدولي. وأدعو إسرائيل إلى أقصى درجات ضبط النفس واتخاذ كل الاحتياطات لضمان ألا تعرض قواتها للخطر مدنيين في غزة غالباً ما يدفعون ثمناً باهظاً لتدهور العنف».

وأبدى رئيس الأركان الإسرائيلي، الجنرال غابي أشكينازي الثلثاء الماضي قلقه إزاء «التوتر» الذي يتسبب به تكثف إطلاق الصواريخ، وأكد أن الجماعات المسلحة في غزة استخدمت للمرة الأولى مؤخراً صاروخاً مضاداً للدبابات روسي الصنع من نوع «كورنت»، بحسب وسائل الإعلام.

وأفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي أمس أن الجيش سيبدأ بحماية دباباته المنتشرة في محيط قطاع غزة بواسطة نظام مضاد للصواريخ.

إلى ذلك، قال وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي أمس إن العد التنازلي لتقديم مشروع قرار إلى مجلس الأمن ضد النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية «قد بدأ».

وذكر المالكي في تصريحات إذاعية، أن تقديم مشروع القرار «بات متروكاً لاستكمال الجهود وانتظار الوقت المناسب له بعد استكمال الجهود اللازمة لذلك».

وأوضح أنه بمجرد أن يكون هناك قرار بأن تتم دعوة مجلس الأمن للانعقاد من أجل مناقشة مشروع القرار «فإنه بحد ذاته سيكون خطوة متقدمة».

وأضاف: «الآن نعتقد أن العد التنازلي قد بدأ وعندما يكون الوقت مناسباً سيتم استكمال المشاورات مع كل المجموعات التي تشاركنا بهذه الخطوة وسيكون للرئيس الفلسطيني، محمود عباس القرار النهائي بتحديد الوقت المناسب لتقديم مشروع القرار إلى مجلس الأمن».

كما طالبت حركة «فتح» المجتمع الدولي بـ«موقف حاسم وفعلي من الاستيطان الإسرائيلي المتواصل في الضفة الغربية «بما فيها القدس».

وقال الناطق باسم الحركة، أسامة القواسمي في تصريح صحافي: «نطالب المجتمع الدولي بتأكيد قراراته التي اعتبرت الاستيطان الإسرائيلي في أراضينا الفلسطينية المحتلة منذ العام 1967 والقدس مخالفاً للقانون الدولي وأن لاشرعية له».

بوليفيا تعترف رسمياً بفلسطين دولة مستقلة

□ اعترفت بوليفيا رسمياً بفلسطين دولة مستقلة في رسالة موجهة إلى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، على غرار البرازيل والأرجنتين، بحسب ما أعلن الرئيس البوليفي إيفو مورالیس أمس. وصرح مورالیس في مؤتمر صحافي «على غرار دول أخرى كالبرازيل (...) تعلن بوليفيا اعترافها بالدولة الفلسطينية، باستقلالها وبسيادتها».

موسوي وكروبي ينتقدان إلغاء الدعم على المواد الأساسية... «جندالله» تعتزم إعدام موظف نووي تحتجزه

البرلمان الإيراني يدرس قطع العلاقات مع بريطانيا

■ طهران، دبي - د ب أ، أف ب

□ صرح نائب برلماني إيراني بارز أمس (الأربعاء) لوكالة أنباء الجمهورية الإسلامية (إيرنا) بأن مناقشة قرار بقطع جميع العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا ستكون على جدول أعمال البرلمان الأسبوع المقبل.

تتهم إيران لندن بمعارضة برنامجها النووي الذي تصر طهران أنه للأغراض المدنية، ودعم المعارضين الإيرانيين الذين يتهمون الرئيس، محمود أحمدي نجاد بالتلاعب في نتائج الانتخابات التي منحته فترة رئاسة ثانية. وقال المتحدث باسم رئاسة البرلمان، محسن كوهكان للوكالة إن «نواب البرلمان جادون ويريدون قطع كل العلاقات مع بريطانيا».

بدأ الخلاف الدبلوماسية بين البلدين في يناير/ كانون الثاني الماضي عندما حثت لجنة برلمانية إيرانية الحكومة على مراجعة، أو قطع العلاقات الدبلوماسية مع لندن. ورفضت وزارة الخارجية الإيرانية آنذاك طلب البرلمان قائلة إنها تفضل تقليص بعض مظاهر التعاون التجاري.

وتجدد الخلاف بسبب قيام السفير البريطاني لدى طهران، سيمون جاس، في وقت سابق الشهر الجاري بإعلان انتقاده لسجل حقوق الإنسان الإيراني ومطالبته بإطلاق سراح المعارضة وناشطة حقوق الإنسان والمحامية، نسرين سوتوديه، وذلك في تقرير على الموقع الإلكتروني للسفارة. استدعت الخارجية الإيرانية السفير الأسبوع الماضي ودعته إلى التراجع عن الإدلاء مستقبلاً «بتعليقات خارج النطاق الدبلوماسي».

جاء ذلك في وقت شارك وزير الخارجية الإيرانية الجديد، علي أكبر صالحي أمس في إسطنبول في أول اجتماع إقليمي له بعد توليه هذا المنصب. وصالحي، الذي عين الأسبوع الماضي وزيراً للخارجية بالوكالة يحتفظ أيضاً بمنصبه كرئيس للبرنامج النووي الإيراني في المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية.

وألقى صالحي كلمة قصيرة في الاجتماع الوزاري لدول منظمة التعاون الاقتصادي الذي يسبق قمة المنظمة التي ستجمع اليوم (الخميس) رؤساء الدول الأعضاء الست في هذه المنظمة الإقليمية. وينتظر أن يصل الرئيس الإيراني في وقت لاحق للمشاركة في هذه القمة التي ستعقد في قصر عثماني قديم يطل على مضيق البوسفور.

في سياق آخر توقع أبرز قائدين في المعارضة الإيرانية، مير حسين موسوي ومهدي كروبي «مستقبلاً أسود» لاقتصاد إيران بعد بدء طهران يوم الأحد الماضي بإلغاء دعمها لمنتجات أولية أساسية، وذلك بحسب الموقع الإلكتروني للمعارضة.

إلا أن كروبي وموسوي اللذين ترشحاً إلى الانتخابات الرئاسية في يونيو/ حزيران 2009 أقرا مع ذلك بالحاجة إلى إلغاء الدعم، لكنهما انتقدا التوقيت الذي تم فيه ذلك وعدم قدرة الحكومة على تطبيق هذا القرار. وأكد الرجلان خلال لقاء عقد أمس الأول بحسب موقع «سهم نيوز» أن «تطبيق هذه الخطة يأتي في وقت تواجه فيه البلاد عقوبات دولية قاسية ويعاني الاقتصاد الركود وتتخطى معدلات البطالة الـ30 في المئة في غالبية المحافظات والتضخم بات خارج السيطرة». ويبلغ معدل البطالة في إيران رسمياً 14.6 في المئة.

وأضاف موسوي وكروبي أن «هذه الخطة تمثل ضغطاً إضافياً على الطبقات المتوسطة والدنيا في المجتمع». وبعد أن هيأ الرأي العام الإيراني على مدى أشهر، أعلن الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد يوم الأحد الماضي البدء بتطبيق خطة ترمي إلى رفع أسعار مواد أساسية (طاقة، مياه، خبز، كهرباء) بشكل يقربها أكثر من قيمتها الفعلية.

على صعيد آخر، أعلنت مجموعة «جندالله» الإيرانية المتمردة أنها تنوي إعدام موظف في موقع نووي إيراني اختطفته قبل أكثر من شهرين، مؤكدة أن الـ 11 شخصاً الذين أعدمتهم طهران يوم الاثنين الماضي لاينتمون إليها، كما نقلت صحيفة «الشرق الأوسط» أمس عن متحدث باسمها.

وقال المتحدث عبدالرؤوف ريغي، وهو شقيق الزعيم السابق للتنظيم، عبدالملك ريغي: «سننفذ حكم الإعدام بهذا الشخص بعدما لم تستجب السلطات الإيرانية لمطالبنا» بالإفراج عن نحو 200 شخص من ناشطي المجموعة. وبحسب ريغي، فإن الموظف أمير حسين شيراني الذي اختطف في أكتوبر/ تشرين الأول هو مسئول نووي يبلغ من العمر 39 عاماً.

وذكرت الصحيفة أنها تمكنت من الاتصال بريغي عبر الهاتف من مكان وجوده في جبال بلوشستان جنوب شرقي إيران. ونفى ريغي أن يكون الـ 11 شخصاً الذين شنقوا يوم الاثنين في إيران بتهمة الاشتراك في السنوات الماضية في هجمات ضد حسينيتين في زاهدان كبرى مدن محافظة سيستان-بلوشستان وضد أعضاء الحرس الثوري، ينتمون إلى التنظيم.

العاهل السعودي يغادر المستشفى وهو بصحة جيدة

□ أعلن الديوان الملكي السعودي في بيان له أمس (الأربعاء)، أن العاهل السعودي، الملك عبدالله بن عبدالعزيز (86 عاماً) غادر مساء الثلثاء مستشفى برسبيتريان في نيويورك حيث كان يتلقى العلاج نتيجة إصابته بانزلاق غضروفي، وهو بصحة جيدة.

وأوضح الديوان في بيان نقلته وكالة الأنباء الرسمية أن العاهل السعودي غادر المستشفى حيث خضع لعمليتين جراحيتين «بعد أن من الله جل جلاله عليه بالصحة والعافية» وقد «توجه إلى مقر إقامته بنيويورك لقضاء فترة من النقاهة واستكمال علاجه الطبيعي». ولم يحدد البيان تاريخاً لعودة العاهل السعودي إلى المملكة. وكان الملك عبد الله وصل في 22 نوفمبر/ تشرين الثاني إلى نيويورك لتلقي العلاج إثر إصابته بانزلاق غضروفي مؤلم وتجمع دموي حول العمود الفقري. وبث التلفزيون السعودي صوراً لمغادرة الملك المستشفى وبجانبه وزير الصحة السعودي، عبدالله الربيعة. وبدا الملك عبدالله في التسجيل مبتسماً بينما كان يمشي بصعوبة داخل رواق المستشفى ويحيي الطاقم الطبي الذي عالجه، وكذلك عشرات الرجال والنساء الذين كانوا يحيونه بدورهم.

الإفراج عن تونسي في سفينة مختطفة بخليج عدن

□ نقلت صحيفة «الصباح» اليومية التونسية أمس (الأربعاء) عن صاحب الشركة المالكة للسفينة التونسية، فريد عباس التي اختطفها قراصنة مسلحون في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي في خليج عدن أن القراصنة أفرجوا عن أحد أفراد طاقم السفينة إثر إصابته بتوعك صحي.

وأضاف عباس أن القراصنة سمحوا في 17 ديسمبر/ كانون الأول بنقل نزار عتب أحد المختطفين التونسيين إثر توعك صحي لتلقي العلاج على باخرة ألمانية تابعة للقوة البحرية الأوروبية «اتالانت». وتابع عباس إن عتب «موجود (حالياً) في جيبوتي في انتظار ترحيله إلى تونس في أقرب الآجال».

ولا تزال باخرة «هنيبعل2» التي اختطفت في الـ11 من نوفمبر الماضي في خليج عدن بين أيدي القراصنة في حين يتفاوض صاحبها حول قيمة الفدية.

«قراصنة» التشيك يدشنون موقعاً على غرار «ويكيليكس»

□ دشن حزب «بايريت بارتي» أو «حزب القراصنة» التشيكي أمس الأول (الثلثاء) موقعاً لتسريب المعلومات السرية على غرار موقع «ويكيليكس» الذي قام بنشر وثائق سرية كشفت الكثير من الفضائح.

وقال مؤسسو الموقع إنهم يعتزمون إلقاء الضوء على أفعال البيروقراطيين في التشيك من خلال نشر وثيقة حكومية مخفية عن أعين الرأي العام. وتعهد مؤسسو الموقع بإبقاء هويات من يقومون بنشر معلومات على الموقع في نطاق السرية وتزويدهم بشرح بشأن كيفية رفع ملفات الملفات السرية إلى الموقع بأمان. ونشر الموقع الناطق باللغة التشيكية فقط إلى الآن اقتراحاً بتعديل قانون حقوق الطبع والنشر والذي فشل الحزب فيما قبل في الحصول عليه من وزارة الثقافة.

«الشيوخ الأميركي» يصدق على معاهدة «ستارت الجديدة»

■ واشنطن - أف ب

□ صدق مجلس الشيوخ الأميركي أمس (الأربعاء) على معاهدة الحد من السلاح النووي (ستارت) مانحاً بذلك أول نصر تشريعي للرئيس، باراك أوباما بعد أسابيع من الضغوط المكثفة التي مارسها البيت الأبيض لإقناع الجمهوريين المترددين.

فقد أقر أعضاء المجلس إنهاء المناقشات بتصويت اختباري حصلت فيه المعاهدة على غالبية 71 صوتاً من أصل مئة. وقال رئيس الغالبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ السناتور هاري ريد في بيان صدر أمس بعد التصويت أن «هذه المعاهدة ستجعل أميركا أكثر أماناً وسترسخ ريادتنا في مجال الجهود العالمية لوقف الانتشار النووي».

ويأمل الديمقراطيون حالياً في إجراء التصويت النهائي قريباً على المعاهدة التي وقعها الرئيس، باراك أوباما والرئيس الروسي، ديميتري مدفيديف في أبريل/ نيسان الماضي في براغ. وفي مؤتمر صحافي بعد التصويت بقليل قال السناتور الديمقراطي، جون كيري، رئيس لجنة الشئون الخارجية الذي قاد المناقشات بشأن التصديق على المعاهدة «إذا في نهاية الأمر أقر المجلس بحكمته هذه المعاهدة فإن ذلك سيكون انتصاراً للبلاد». ويسيطر الديمقراطيون حالياً على 58 مقعداً من المقاعد المئة في مجلس الشيوخ الأميركي. ومن ثم ينقصهم أصوات تسعة جمهوريين للتوصل إلى الأصوات الـ 67 اللازمة للتصديق، أي ثلثي أعضاء المجلس. وبعد هذا التصويت الأول يبدو وكان عملية التصديق أصبحت محسومة. وبالفعل، فان 11 سناتوراً جمهورياً في الإجمال أيدوا التصديق على المعاهدة.

حركة النقل في أوروبا تخرج من حال الفوضى مع تحسن الطقس

■ لندن - أف ب

□ نشطت الحركة في المطارات الأوروبية أمس (الأربعاء) لتلافي التأخير المسجل في نقل المسافرين قبل عيد الميلاد مستفيدة من تحسن قد يكون مؤقتاً، لحالة الطقس قبل تساقط جديد للثلوج.

ولليوم الخامس على التوالي نام آلاف المسافرين بينهم ألف شخص في لندن و300 في فرانكفورت، في المطارات في حين كانت سلطات المطارات تحاول معالجة التأخير المتراكم منذ يوم الجمعة الماضي في فترة ذروة التنقلات قبل عطلة عيد الميلاد. وفي لندن بدأ الوضع يتحسن ببطء في قطارات يوروستار ومطار هيثرو بعد عدة أيام من الفوضى التامة. وقالت متحدثة باسم مطار هيثرو بعد إعادة فتح مدرج ثانٍ «نحن نؤمن 70 في المئة من الرحلات المقررة أي نحو 900 رحلة ونعتقد أننا سنتمكن من إزالة ما تبقى من الثلج عن المدرج اليوم».

وتمت إزالة 30 ألف طن من الثلج من مطار هيثرو أحد أكبر المطارات في العالم. غير أن شركة «بي ايه ايه» التي تدير المطار وتعرضت للكثير من الانتقادات بسبب سوء إدارتها للأزمة التي نجمت عن الثلوج، قالت «لقد أعلن عن موجة برد جديدة ويمكن أن نشهد حالات جديدة من التأخير وإلغاء الرحلات».

أما بشأن رحلات القطار باتجاه باقي المدن الأوروبية فقد أعلنت شركة «يوروستار» أن «حركة النقل عادية تقريباً» خلال النهار. بيد أن عدداً كبيراً من الأشخاص اصطفوا منذ ساعات الصباح الأولى أمس في محطة «سانت-بانكرس» الدولية حيث يوزع موظفو «يوروستار» أكواب القهوة والفطور على المسافرين.

وفي باريس تتحضر السلطات لاضطراب جديد متوقع في حركة النقل الجوي بسبب الإعلان عن عودة تساقط الثلوج عصر أمس. وعلى سبيل الاحتياط، من المقرر أن تلغي شركات الطيران 15 في المئة من رحلاتها في مطار «رواسي-شارل-ديغول».

وفي بروكسل حيث أدى تحسن حالة الطقس إلى ذوبان الثلج، عادت حركة النقل إلى وضع شبه طبيعي مع إلغاء عدد قليل من الرحلات باتجاه بالي وزوريخ. وفي فرانكفورت ألغيت سبعون رحلة فقط صباح أمس خصوصاً بسبب صعوبات في المطارات البريطانية مقابل 550 رحلة أمس الأول (الثلثاء).

وقال متحدث باسم المطار «إذا لم تسوء حالة الطقس، يمكننا تأكيد أن عدداً كبيراً من الركاب سيصل إلى وجهته. غير أن الوضع رهن بحالة الطقس في باقي المطارات الأوروبية أيضاً».